

أثنى على الفريق الطبي المعالج وجهه ووده في إنجاح عملية الفصل

سمو ولي العهد يطمئن على صحة



صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله زار التوأمتين بعد عملية الفصل

• الأمير متعب بن عبدالله:

بتوجيهات ولاة الأمر،

صحة المواطن في المقام

الأول، والشؤون الصحية

بالحرس الوطني حققت

إنجازات عالمية.

حيث تأتي صحة المواطن في المقام الأول، مشيراً إلى نتائج ذلك الاهتمام التي ظهرت في النجاح والوصول إلى العالمية في الإنجاز الذي حققته الشؤون الصحية بالحرس الوطني من خلال عملية فصل التوأم السياميتين والعمليات الأخرى السابقة وما تحقق أيضاً في الإنجازات الأخرى مثل زراعة الكبد وزراعة القلب، كل ذلك يجسد الاهتمام والرعاية الكبيرة التي توليها حكومتنا الرشيدة والتي تقدم لخدمة المواطن السعودي، مشيداً بهذا النجاح الذي تحقق بفضل من الله سبحانه وتعالى، ثم بتضافر الجهود لأن جميع أعضاء الفريق الطبي الذي أجرى هذه العملية من السعوديين مهنتاً الأطباء الذين قاموا بهذه العملية وتمنياً لهم دوام التوفيق.

هذا وقد أعدت إدارة العلاقات العامة والإعلام بمستشفى الملك فهد تقريراً لهذه العملية تحت عنوان (أمل وثقة ونجاح باهر) تحدث عن الأبعاد الإنسانية والتفاصيل الطبية للعملية ومما جاء في التقرير: إن دنبا كمسلمين.. لا نبدأ خطوة إلا وأنظارنا نحو خالقنا تبتهل له سبحانه أن

النبيلة ودعمه المتواصل لكل ما فيه رفعة القطاعات الصحية في المملكة للوصول بها إلى الميادين المتقدمة.

كما قام صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن/ متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية بزيارة للطفلتين السياميتين ذاتهما، وكان في استقبال سموه عند وصوله للمستشفى معالي الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني وعدد من كبار المسؤولين والفريق الطبي الذي قام بإجراء عملية الفصل واطمأن سموه على الحالة الصحية للطفلتين واستمع إلى إيجاز عن حالتها الصحية والوضع الصحي بشكل عام.

وفي نهاية الزيارة نوه سموه في تصريح صحفي بالرعاية الطبية الكبيرة التي توفرها مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني للمواطنين وأكد أن حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني لا تدخر وسعاً في منح القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية اهتمامها الكبير

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، بزيارة مفاجئة للتوأمتين السياميتين القليلينيتين «أن و ماي» اللتين أجريت لهما بتوجيه كريم من سموه - حفظه الله - عملية فصل في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني في الرياض. وقد اطمأن سمو ولي العهد خلال هذه الزيارة على الوضع الصحي للتوأمتين، حيث وجد سموه حالتها مستقرة تماماً.

وكان في استقبال سموه معالي الدكتور عبدالله الربيعة المدير التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني رئيس الفريق الطبي المعالج والدكتور بندر القناوي مدير الشؤون الطبية للشؤون الصحية بالحرس الوطني.

وقد أثنى سمو ولي العهد على الفريق الطبي المعالج ونجاحه في هذه العملية بفضل من الله وعلى مستوى الرعاية الطبية التي قدمت للطفلتين.

وقد قدم المدير التنفيذي وأعضاء الفريق الطبي وأسرة الطفلتين شكرهم وتقديرهم لسموه على إباديه البيضا، ومشاعره الإنسانية

ة التوأم آن وماي

الأمعاء حيث أعطيت التوأم آن نصف الأمعاء الغليظة مع المستقيم والنصف الآخر لماي بناء على توزيع الأوردة والشرايين وفتحة الشرج. وخلال عملية الفصل وجد عيب خلقي عبارة عن نتوء في الأمعاء الدقيقة لدى ماي يعرف "بنتوء ميكلس" تم استئصاله بواسطة دبابيس القص الجراحية.

ثم جاءت المرحلة السادسة وهي فصل عظام الحوض التي بدأ الفريق الطبي بفصل التصاقاته بكل سهولة واتقان. أما المرحلة السابعة فقد استمر الفريق في عمله حتى انتهى من "فصل الجهاز البولي".

المرحلة الثامنة كانت مختلفة قليلاً عن سابقتها لأن فيها "فصل وتقويم الجهاز العظمي والعضلي وإصلاح التشوهات. وقد نجح الفريق الطبي في عمله نجاحاً باهراً وفي زمن قصير بخلاف ما كان متوقعاً له.

ثم بدأت المرحلة التاسعة التي انتهت بنجاح الانتهاء وهي "فصل فتحة الشرج".

بعد ذلك بدأ الفريق عمله في المرحلة العاشرة وهي فصل التوأمين برينسس آن وبرينسس ماي بنجاح، أما ما يليها من مرحلة فقد كانت هي النجاح الحقيقي لهذه العملية حيث بدأ الفريق الطبي بوضع كل منهما على سرير منفصل.

وعمل في هذه المرحلة فريقان جراحيان على النحو التالي:

(التوأم أ - قطع العظام) (التوأم ب - إعادة تقويم وتشكيل الجهاز البولي والأمعاء). وقد تم قص عظم الحوض في الجهتين عند أحد التوأم وتمت عملية إعادة بناء الأمعاء الدقيقة. ثم بعد ذلك تم قص "عظم الحوض في الجهتين في التوأم الآخر".

المرحلة الحادية عشرة أجري فيها للتوأم ماي إعادة تقويم الجهاز التناسلي والبولي بالإضافة الى سحب مجرى الإخراج وعمل مجرى إخراج مؤقت من الأمعاء.

التوأم آن تم إعادة تقويم الجهاز التناسلي والبولي لها، ثم عمل جهاز إخراجي من الأمعاء مؤقتاً.

وتم إعادة تقويم عظم الحوض وتقريبه من الأمام بشكل جيد للتوأمين قبل إغلاق الشفرات والفتحات.

في المرحلة الثانية عشرة الأخيرة تم الانتهاء من مرحلة "التضميد" بنجاح.

وهكذا... تمت بحمد الله عملية فصل التوأم الفلبيني بنجاح ثم جرى نقلهما إلى وحدة العناية المركزة للأطفال.



التوأمين بعد عملية الفصل الناجحة

وهاي المرحلة الأولى تبدأ.. ولنترك للتعبير الذي نتحدث به لغة العمليات الناجحة يبحر بنا في شرح العملية ومراحلها بدءاً من المرحلة الأولى وحتى الأخيرة.

كانت المرحلة الأولى.. مرحلة التخدير للطفلين آن وماي بوضع أنبوب التنفس.. وبدأ التنفس الصناعي ووضعت المغذيات عن طريق الأوردة. ثم توالى خطوات المرحلة بوضع القسطرة للشرايين.

انتهت المرحلة الأولى بوضع أنبوب التخدير ما فوق الجافية للطفلين. تمت المرحلة الثانية وهي مرحلة تنظير المثانة.. ثم أتى بعدها الإعداد للمرحلة الثالثة وهي مرحلة شق الصدر.

ثم بدأت مرحلة فتح الصدر وإزالة الأكياس الهوائية من الفص الأوسط الأيمن وجزء من الفص العلوي الأيمن.

بعد ذلك بدأ الفريق الطبي المرحلة الخامسة وهي تعقيم وتجهيز الطفلين لبدء المرحلة التي تليها وهي مرحلة الفصل. ثم كان هناك بعد بداية الفصل البدء في عملية فصل الأمعاء التي بدت التصاقاتها عديدة.. لكن الجراح الماهر وفريقه استطاع أن يجريها بدقة ومهارة. تم الانتهاء من المرحلة الخامسة وهي فصل

بكليل بالنجاح كل خطواتنا نحو الفخر بإنجازتنا التي هي جديرة بأن نفخر بها. وهذا ما حدث بالفعل.. تمخض الخوف من الأم.. والقلق في عيون أقارب التوأم الفلبيني وهم يتابعون باهتمام ما يحدث.. فالاتصالات لم تنسقف بين الأهل هنا وهناك.. في المملكة والفلبين.. حتى بدأت مراحل العملية التي بلغت اثنتي عشرة مرحلة حتى الانتهاء.. وكان من أصعبها مرحلة التخدير التي بدأت بها العملية واستمرت ساعتين ونصف الساعة.

كان الجراح العربي معالي الدكتور/ عبدالله الربيعه يخرج بعد كل فترة وأخرى ليطمئن الجميع أن مراحل إجراء العملية تتجه نحو النجاح بإذن الله، فقد كان هو وفريقه الطبي المشارك في عملية الفصل كخليفة النحل التي لا تهدأ.. مكتظة بالفريق النشط الذي تراه ما إن تلتفت مينة وبسرة.

الجميع تجده في كل مكان كأفراد الفريق الواحد الذي يخطو حسب خطة مرسومة ليصل للهدف.

وهكذا.. بعد كل مرحلة يخرج لنا أحد الأطباء ليشرح لكل وسائل الإعلام ما تم إنجازه.. وليطمئن الجميع أن سير العملية مستمر كما هو مرسوم له بتوفيق من الله سبحانه وتعالى..